

الحديث

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ» أخرجه مسلم.	الأولى	شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته	١٢٥
٢	عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» أخرجه البخاري ومسلم.	الثانية	كفارة الذنوب	١٣٦
٣	عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيُضْرَهُ شَيْءٌ» أخرجه الترمذي.	الثالثة	أهمية أذكار الصباح والمساء	١٤٥
٤	عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَتَّبَعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» أخرجه البخاري ومسلم.	الرابعة	الجلوس الصالح وجليس السوء	١٥٨

الوحدة الأولى

عناية الرسول ﷺ بأُمَّته

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حَفْظِ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حَفْظَهُ بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمِ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَوَاةِ الْأَحَادِيثِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.
- بَيَانِ حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ.
- تَوْضِيحِ شَفَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ.
- التَّمَثِيلِ لِلْأَعْمَالِ الَّتِي يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهَا الدَّرَجَاتِ.



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ:

يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْنَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ

فَادَّجَوْا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَّوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ

فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ

بِهِ مِنَ الْحَقِّ»^(١).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه



التعريف بأبى موسى

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِير آل دَاوُدَ»^(٢).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النذير العريان	مَثَلٌ يضرب لمن يحذّر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم.
فالنجاء	انجوا وابتعدوا عن الخطر.
فأدجوا	ساروا من أول الليل.
فصبّحهم الجيش	أتاهم صباحًا.
واجتاحهم	غلبهم وقضى عليهم.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصًا على الخير، والتحذير من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ، وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به، هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء، وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكن قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير، بأخلاقه، وحسن تعامله.

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أوتيت مزامراً من مزامير آل داود»؟
لحسن صوته رضي الله عنه في تلاوة القرآن الكريم.

تطبيقات سلوكية

- أصدق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحب الرسول ﷺ لشقيقته علينا وحرصه على هدايتنا.



بِمِ شَبِّهِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

شبه النبي ﷺ نفسه بالنذير العريان ، وهو مثل يضرب لرجل يحذر قومه من الخطر يدل ذلك: على حرص النبي ﷺ على هداية أمته ودعوتهم إلى الخير، وتحذيرهم من الشر.

في ضوء دراستي للحديث أستنبط مهمة الرسل ﷺ .

مهمة الرسل عليهم السلام هي دعوة الناس إلى توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة دون ما سواه، وتحذيرهم من الشرك وكل ما يخالف أمره سبحانه.

أبين موقف الناس من دعوة الرسول ﷺ .

على قسمين:

- قسم صدقه وأطاعه فنجا.
- وقسم كذبه وعصاه فهلك.

ما الحقوق الواجبة للنبي ﷺ؟

من الحقوق الواجبة للنبي ﷺ:

الإيمان به، وتصديقه، وطاعته، والاستقامة على دينه والافتداء به، ومحبته ومحبة آل بيته، وتوقيره، والصلاة عليه ﷺ.



شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير. كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
منازل الجنة، أو الحسنات.	الدرجات
إتمام الوضوء وإكماله.	إسباغ الوضوء
المكاره: جمع مكرهه، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه.	على المكاره
معناه في هذا الحديث: ملازمة المسجد لانتظار الصلاة.	الرباط



من معاني الحديث وإرشاداته

١- إن فضل الله واسعٌ وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفِّر سيئاتك ويرفع درجاتك، ومنها ما يأتي :

أ- أن تحرص على إتمام وضوئك وإكماله، مثل : غسل العضو ثلاث مرات، وتخليل ما بين الأصابع جيداً.

ب - أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد .

ج - أن تحرص على الصلاة وانتظارها .

٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفَرِّط في خير كثير وأجر عظيم .

تطبيقات سلوكية

● أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمنتُ حدوثَ الضرر .

● أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً .

● أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوع منه ماشياً ليكتب لي الأجر الكثير .



١) أبين العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد»^(١).

علاقة متوافقة ؛ فالذي ينتظر الصلاة بعد الصلاة قلبه معلق بالمساجد

٢) أضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعات المذكورة في الحديث هي التي تُكفِّرُ الذنوبَ دون غيرها من الأعمال. (X)
- ب - المراد بإسباغ الوضوء زيادة غسل العضو أكثر من ثلاث مرات. (X)

٣) أكمل الفراغ:

إذا صليت المغرب في المسجد ثم جلستَ تقرأ القرآن حتى أدت صلاة العشاء، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على قراءة القرآن، وأجرًا على انتظار الصلاة

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

ملاحظات

الوحدة الثانية

الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حَفْظِ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حَفْظَهُ بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمِ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَوَاةِ الْأَحَادِيثِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.
- بَيَانِ أَهْمِيَةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ.
- ذِكْرِ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ.
- بَيَانِ أَثَرِ الصَّبْرِ فِي تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ.
- تَوْضِيحِ فَضْلِ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.



شُكر الله باحترام النعم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ
اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ذَمٌّ.	عاب
أبدًا.	قط



من معاني الحديث
وارشاداته

١- تأمل فيما حولك واذكر بعض نعم الله تعالى عليك: أ- **نعمة الإسلام** ب- **نعمة الأمن والأمان**

ج- **نعمة الطعام والشراب**

٢- إن شكر الله تعالى على هذه النعم يزيد لها ويُبقيها، وعدم شكره يزيلها ويُفنيها، يدلُّ لذلك قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١).

٣- شكر الله تعالى على نعمه تقتضي:

أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى.

ب - أن تشكر الله تعالى بلسانك على هذه النعم.

ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يُرضي الله تعالى ويحبه.

٤- دُمَّ الطعام إهانةً له، وكفرٌ للنعمة، وفيه إيذاءٌ لمن صنع الطعام، وأما تركُّك الطعام إذا كرهته من غير عيب له فجائرٌ.

٥- من الآداب المستحبة إذا قدَّم لك أحدٌ طعاماً تشتهيهِ: أن تأكلَ منه ما يكفيك وأن تُظهر السرورَ والفرحَ به، وأن تُثنيَ خيراً على من صنعه وجَهَّزه لك.

- أشكر الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته .
- أحافظ على العبادة شكراً لله على نعمه عليّ .
- أثني على طعام أهل بيتي .
- الطعام الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه .



١ كيف تشكر الله على النعم الآتية: البصر، السمع، اليد، الرجل؟

- البصر: احفظه عن النظر المحرم، واستعمله فيما يرضي الله كالتفكير.
- السمع: احفظه عن السماع المحرم واستعمله فيما يرضي الله كسماع القرآن.
- اليـد: احفظها عن ما حرم الله ، واستعملها فيما يرضي الله كالصدقة.
- الرجـل: احفظها عن ما حرم الله ، واستعملها فيما يرضي الله كالذهاب للعلم.

٢ الطعام من نعم الله علينا ، فما واجبنا تجاه هذه النعمة؟

حفظها واحترامها وشكر الله عليها وعدم الإسراف فيها.

٣ أذكر ثلاثة آداب من هدي النبي ﷺ في الطعام.

- ١ . ذكر اسم الله تعالى في أول طعامه، وحمده في آخره.
- ٢ . الأكل باليمين ومما يلي.
- ٣ . عدم ذم الطعام أو عيبه أبداً.

٤ ما المفاـسـد المترتبة على عيب الطعام؟

عيب الطعام إهانة له، وكفر للنعمة، ومخالف للسنة، وفيه أذية لمن صنع الطعام.



أحب الأعمال إلى الله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال: «سألت النبي ﷺ أيُّ العمل أحب إلى
 الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم
 برُّ الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله،
 قال: حدّثني بهنّ ولو استزددته لزادني»^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبد الرحمن.
 اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة
 ابن أم عبْد»^(٢) أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

التعريف بالراوي



الكلمة	معناها
أي العمل أحبُّ إلى الله؟	أي العمل أفضل وأكثر ثواباً؟
الصلاة على وقتها	الصلاة في أوّل وقتها.

من معاني الحديث وإرشاداته



معلومات إثرائية

شروط الجهاد والدفاع عن الوطن

- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم، فلا يعلم أن أحداً منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي الأمر والخروج عن سبيل ولي الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عينه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنيوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتِلَ تحت راية عُمَيَّةٍ، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية»^(١).

من الأعمال الفاضلة ما بيّنه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:

- ١- الصلاة على وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسل في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والمثوبة.
- ٢- برّ الوالدين: اللذين أحسنا لك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (.....).

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا

- ٣- الجهاد في سبيل الله: هو منوطٌ بأمر ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين، ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- لمؤسسات المملكة الأمنية والعسكرية، ولمن يرى خادم الحرمين الشريفين دعوته من الدول الشقيقة والصديقة.

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: (قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً وما نحسب أن ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت).

لماذا ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ (١)

لكثرة ملازمة ابن مسعود رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على أداء الصلاة في وقتها.
- أحرص على برّ والدي وأسعى لإرضائهما وخدمتهما.
- أحذر من الانسياق إلى أي دعوة من دعوات الجهاد التي لم يأمر بها ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .



التقويم

١- أرتب الأعمال الآتية حسب الأفضّل إذا طُلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟

٢- الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء.

١- إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل.

لأن طاعة الوالدين واجبة ، وأما الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة وليس لأدائها.

٢- في الحديث دلالة على علوِّ همّة الصحابة رضي الله عنهم، أوضح ذلك.

حرص الصحابة رضي الله عنهم على طلب العلم وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الأعمال التي تقربهم إلى الله عز وجل.

٣- بم اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟

اشتهر بحسن صوته عند تلاوة القرآن.



كفارة الذنوب

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حجرتها.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
تصيبه شوكة في بدنه .	يشاك شوكة





- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى؛ إلا كانت خيرًا له، وأُجر عليها.
- ٢- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة.
- ٣- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليّه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
 - أ- أن يكفرَ بها من ذنوبه ومعاصيه.
 - ب- أن يرفعَ بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله.
 - ج- أن يتعبّدَ الله بالصبر ويُظهر افتقاره وحاجته إليه.
- ٤- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة: اللهم آجرني في مصيبتني وأخلف لي خيرًا منها.
- ٥- التسخُّط من المصائب ينافي الصبر على قضاء الله تعالى، ويوقع صاحبه في الإثم.

نشاط

ما أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟

- اللجوء إلى الله تعالى واستشعار رحمته.
- الإيمان بالقضاء والقدر.
- معرفة ثواب الصبر عند المصيبة.

تطبيقات سلوكية

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب.

التقويم

١ أربط بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١) وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

عظم أجر الصبر عند المصائب، ونيل الأجر المترتب على المصيبة لا يكون إلا بالصبر عليها.

٢ بعد معرفتي لفضل الصبر عند المصيبة، أبين رأيي في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أَرْضَى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).

عبارة خاطئة؛

فإن فعل الأسباب لا ينافي الصبر، بل العبد مأمور بالعمل وبذل السبب.



فضل الرباط في سبيل الله

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجِرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَانُ»^(١).

سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
الرباط معناه في هذا الحديث: الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور، وحراسة البلاد والعباد.	رباط
هما الملكان منكر ونكير.	الفتان



من معاني الحديث وارشاداته



جنودنا البواسل وهم يجاهدون للدفاع
عن المملكة ومقدساتها وأهلها ويرفعون
راية المملكة

١- الرباط في سبيل الله: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن بلاد المسلمين ومقدساتهم، كما هو الحال في رباط رجال الأمن والجند وحرس الحدود للدفاع عن المملكة العربية السعودية والحرمين الشريفين، وحراسة المواطنين والمقيمين، والدفاع عنهم ضد المعتدين والمهربين والمغرضين، فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»^(١).

٢- الرباط من الأعمال المستمرة: التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختتم له على عمله إلا المرباط في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

نشاط

لماذا يستمر عمل المرباط الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟
لأنه بذل روحه ونفسه في سبيل الله حفاظاً على أرواح المسلمين،
فاستحق أن يستمر ثواب عمله حتى بعد موته



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -يحفظه الله-.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٦٠٣).



شروط المراقبة

- يجب أن يلتزم المراقبة بأمور كثيرة من أهمها:
- لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ، على المراقبة أن يلتزم الفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية.
- لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.
- على المراقبة طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

تطبيقات سلوكية

- أدعو للمراقبة على حدود المملكة، ولقوات الأمن الساهرة على أمن البلاد والعباد بأن يحفظهم الله وينصرهم.
- أقرأ عن دور المراقبة على حدود المملكة وأتحدث عن بطولاتهم في مكافحة المتسللين والمهربين والمغرضين.
- أقدر لزملائي أبناء المراقبة على حدودنا، بطولات آبائهم واحترامهم.



التقويم

١ حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرون على أمن المواطنين والمقيمين من المراقبة، أناقش ذلك.

نعم هم كذلك ، لدفاعهم عن دينهم ووطنهم وحفاظهم على أمن وأرواح إخوانهم المسلمين، فالمراقبة في سبيل الله من أعظم القربات في الإسلام

٢ ما الفضل الذي يناله المراقبة في سبيل الله بالدفاع عن حدود البلاد؟

- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه.
- الرباط من الأعمال المستمرة التي يبقى ثوابها بعد الموت.
- المراقبة يؤمن من الفتان في قبره.

٣ أضرب أمثلة على أعمال تعد من المراقبة في سبيل الله.

مراقبة الحدود، الحراسات، دوريات الشرطة، انتظار الصلاة بعد الصلاة

الوحدة الثالثة

الأذكار

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حَفْظَهُ بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمُ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَوَاةِ الْأَحَادِيثِ.
- اسْتِنْبَاطُ الْفَوَائِدِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.
- بَيَانُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ.
- تَوْضِيحُ أَهْمِيَةِ أَذْكَارِ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ.
- بَيَانُ أَهْمِيَةِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.
- تَوْضِيحُ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
- بَيَانُ بَعْضِ الْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.



فضل التسبيح والتحميد

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ
 الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١).

أبو مالك الأشعري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر...، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس»^(٢).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٣).



الكلمة	معناها
الطُّهُور	استعمال الماء في الطهارة.
شطر	نِصْف.
الإيمان	المراد به هنا: الصلاة، وذلك لعظم مكانتها وأثرها.
الميزان	ميزان حقيقي له كِفَّتَانِ حِسِّيَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة.

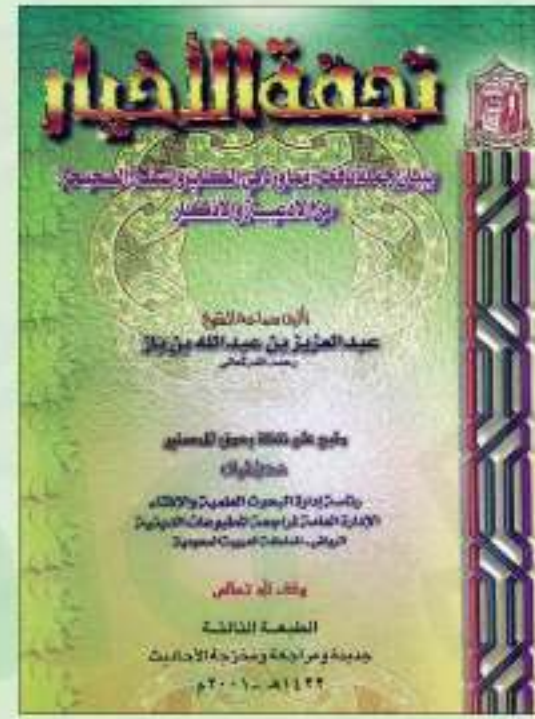
من معاني الحديث وارشاداته

- ١- الله تعالى كريم عظيم، يجازي على العمل اليسير الأجر الكبير.
- ٢- الطهور شطر الإيمان: أي: الوضوء والتطهر يعد نصف الصلاة.
- ٣- «الحمد لله» تملأ الميزان، و«سبحان الله والحمد لله» تملآن ما بين السماء والأرض؛ لأنها جمعت الكمال التام لله، «فالحمد لله»: ثناء على الله، والله يحب المدح والثناء، و«سبحان الله»: تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب.
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد منها قوله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٦).

تطبيقات سلوكية

- أذكرُ الله كثيراً حتى أفوزَ بالأجور الكبيرة.
- أَكْثَرُ من قول: «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» في كل حين.
- أستغل وقت فراغي بذكر الله وتسبيحه وتحميده.
- أحرص على معرفة الأذكار المشروعة من المصادر الموثوقة.



التقويم

لماذا كان الطهورُ شَطْرَ الإيمان؟

المراد بالإيمان هنا الصلاة ، فالصلاة إيمان ولا تتم إلا بطهور.

أبَيّن المراد بالميزان في قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان».

المراد به ميزان حقيقي له كفتان حسيتان يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة.



أهمية أذكار الصباح والمساء

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقَرٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ»^(٢).

عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً، وهاجر الهجرة، لُقِّبَ بذي النورين، لأنه تزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم رضي الله عنها.

التعريف
بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء	أستعين بالله وأحتمي وأتحصن من كل سوء ومكروه.
ما لقيت من عقرب	ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب.
لدغتنني	اللدغ هو العضُّ.
كلمات الله	كلام الله.

من معاني الحديث وارشاداته

١- الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان:

- أ- أسباب مادية، مثل: أخذ الدواء عند المرض، والاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية.
 - ب- أسباب شرعية، مثل: قراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء.
- ٢- ينبغي عليك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها.
- ٣- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه.

تطبيقات سلوكية

- أحفظ أذكار الصباح والمساء.
- أواظب على قولها صباح كل يوم ومساء كل ليلة؛ لأحصل على الثواب العظيم ويحفظني الله من كل سوء ومكروه.



س للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة، أذكر اثنين منها، وأبين أثرها على نفسي.
من فوائدها:

١. امتثال لأمر الله ورسوله.
 ٢. سبب لحفظ الله للعبد مما قد يؤذيه.
- من آثارها على العبد:

انشراح الصدر - وزيادة الحسنات - واستشعار حفظ الله له.

س ما الوقت المشروع الذي تُقال فيه أذكار الصباح والمساء؟
وقت أذكار الصباح: يبدأ من بعد طلوع الفجر.
وقت أذكار المساء: يبدأ من بعد صلاة العصر.



أهمية التوبة والاستغفار

عن الأغر المزني رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(١).

الأغر المزني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٢).



الكلمة	معناها
توبوا إلى الله	ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.



التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق إلى أهلها.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- كان رسول الله ﷺ يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿فَسِيحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١) مع أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو: **اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.**
- ٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب لا يسلم منه أحد، كما لا يسلم أحد من التقصير في طاعة الله وشكر نعمته.
- ٤- ذكر ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر ومنها الإستغفار والتوبة، منها:
 - أنه يطرد الشيطان.
 - أنه يرضي الرحمن عز وجل.
 - أنه يزيل الهم والغم عن القلب.
 - أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
 - أنه يقوي القلب والبدن.
 - أنه ينور الوجه والقلب.
 - أنه يجلب الرزق.
 - أنه يكسو الذاكراً المهابة والحلاوة والنضرة.
 - أنه يورث محبة الله تعالى.

نشاط

علام تدلُّ كثرةُ استغفارِ النبي ﷺ؟

تدل كثرة استغفار النبي ﷺ:

على فضل الاستغفار، وحاجتنا للاستغفار كحاجتنا للطعام والشراب والهواء، فالذنب لا يسلم منه أحد، كما لا يسلم أحد من التقصير في طاعة الله وشكره على نعمه.

تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- أحاسب نفسي عما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق الآخرين.



لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟

لأن العبد لا يسلم من الذنب ، وإن سلم منه فإنه لا يسلم من التقصير في حق الله تعالى.

أبين في حدود سطرين أثر الإكثار من التوبة والاستغفار.

من آثار كثرة التوبة والاستغفار:

نيل العبد رضى الله عز وجل، وجلب الراحة والطمأنينة للقلب، وظهور النور على الوجه والقلب ، ومغفرة الذنوب ، وزوال الهموم وتفريج الكروب ، وتسهيل الأمور ، وجلب الرزق ، وطرده الشيطان.



الذكر بعد الصلاة



عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(١).

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ إني لأُحِبُّكَ، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: أوصيك يا معاذ لا تدعني في دُبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»^(٢).

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل ثوبان بن بُجْدُد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وقام على قضاء حوائجه، وحفظ عنه كثيراً من العلم.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٥٩١).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢٢).

معاذ بن جبل



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحًا شجاعاً من خير شباب قومه، أرسله ﷺ إلى اليمن داعياً ومعلماً.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة، أي: عظمت خيراتك، ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي.
دُبُر كل صلاة	بعد كل صلاة.
اللهم	أي: يا الله، وهي كلمة يُستفتح بها الدعاء.

مصطلحات

العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الذكر: تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى.
- ٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة أن تقول الأذكار المشروعة.
- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيراً للمرء ألا يغترَّ بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله.
- ٤- حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها.
- ٥- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك، قال ﷺ في دعائه: « لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ »^(١).
- ٦- يُستحبُّ للمؤمن إذا أحبَّ أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبك في الله، ومن السنة أن يردَّ الآخر ب: أحبك الله الذي أحببتني من أجله.

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهد في إحسان العبادة.

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠).



من التوكل على الله طلبُ العون منه تعالى ، أستشهدُ على ذلك بدعاءٍ من أدعية الرسول ﷺ .
من الأدعية قوله ﷺ : (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

علام يدلُّ قولُ معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله» ؟
يدل على شدة محبته للنبي ﷺ .

الوحدة الرابعة

الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- شرح حديث: (المرء مع من أحب).
- بيان أثر المجلس الصالح وجليس السوء.
- توضيح مكانة الأخلاق في الإسلام.
- الاستدلال على عظم أجر حسن الخلق.



أثر الصَّحبة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجلٍ أحبَّ قومًا ولم يلحقَ بهم؟
فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحبَّ» ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

سبق التعريف به في الدرس الرابع.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يدركهم	يَلْحَقُ بِهِمْ



(١) أخرجه البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤١).



- ١- إذا علمت أنك إذا أحببت امرئاً كنت رفيقه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فأنا أحب الله ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.
- ٢- أن المرء مع من أحب، فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم في الدنيا والآخرة، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم في الدنيا والآخرة.

نشاط

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دوي كدوي النحل، علام يدل ذلك؟

- جمال صوت ابن مسعود رضي الله عنه في القراءة.
- حرص ابن مسعود رضي الله عنه على قيام الليل.

تطبيقات سلوكية

• أتبع سنة النبي ﷺ لأنني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.



• ادعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحقق ذلك؟ أوضّح إجابتي بالأمثلة.

باتباع سنة النبي ﷺ، والدفاع عنه، وتصديقه فيما أخبر به.
ومن أمثلة ذلك:

متابعة النبي ﷺ في عبادته، وفي تعاملاته، وفي أخلاقه.



الجلس الصالح وجليس السوء

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ
الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ
الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ
تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ
إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» (١).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

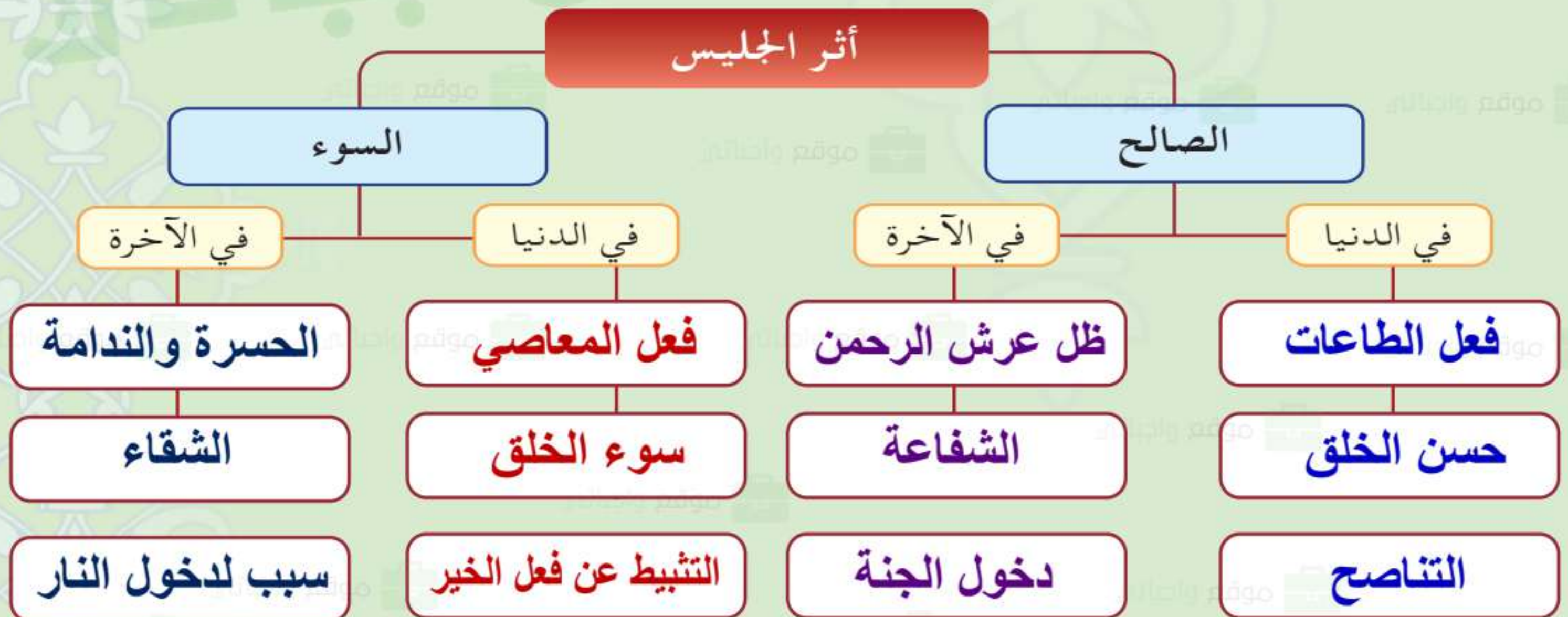
(١) أخرجه البخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).

معناها	الكلمة
المِسْك: من أجود أنواع الطيب.	حامل المسك
الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها.	نافخ الكير
يعطيك .	يحدّيك
تشتري منه .	تبتاع منه



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- للجلّيس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون.
- ٢- من أثر الجلّيس: تحسين علاقة الانسان بالله وبمن حوله من أهل وأصدقاء.
- ٣- من صفات الجلّيس الصالح: الصدق، وحب الخير لك، والمحافظة على الصلاة وبر الوالدين.
- ٤- من صفات جلّيس السوء: الكذب، وسوء الخلق.



تطبيقات سلوكية

● أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



التقويم

١ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِحَامِلِ الْمِسْكِ، أَوْضَحَ وَجْهَ الشَّيْءِ بَيْنَهُمَا.

أن الجليس الصالح لا يصل منه شر بإذن الله، بل تجد منه الفائدة والنفع في الدنيا والآخرة، كذلك بائع المسك فإنك تجد منه رائحة طيبة سواءً اشتريت منه أم لم تشتري.

٢ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ جَلِيسَ السُّوءِ بِنَافِخِ الْكِيرِ، أَوْضَحَ وَجْهَ الشَّيْءِ بَيْنَهُمَا.

أن جليس السوء يحصل منه الضرر في الدنيا والآخرة ولو بمجرد المجالسة، كذلك نافع الكير فإنه إن لم يحرق ثيابك فإنك لا تعود من مجالسته إلا بالرائحة السيئة.



الخلق الحسن

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي
فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ
مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ
الْمُتَفَيِّهُونَ»^(١).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُؤيِّبَةُ خَيْرٍ^(٢)
(تصغير نابطة).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٣٢).

(٢) مسند أحمد (١٧٧٤٥).



الكلمة	معناها
الثرثرون	الثرثار: كثير الكلام بغير فائدة.
المتشدقون	المتشدق: الذي يتكلم بملء فيه تكلفاً.
المتفيهقون	المتفيهق: الذي يتكلم تكلفاً باستعلاء وتكبر.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من الأخلاق الحسنة: طيب الكلام، واللين والرفق مع الناس، والابتسام والبشاشة في وجوههم.
- ٢- من الأخلاق السيئة: سوء الكلام وكثرته من غير حاجة، والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم، وكل ذلك مما يُعَدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعدَ عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٣- الثثرة منهية عنها، سواءً أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، وغير ذلك.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الاتصاف بالأخلاق الحسنة.
- أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر.



❖ علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

يدل على أهمية حسن الخلق، ومكانته العظيمة في الإسلام، وفي حياة المسلم فهو شامل لجميع خصال البر والخير والإحسان، وبه تثقل الموازين يوم القيامة.

❖ كيف يتعامل الناس مع الثرثار والمتشدد؟

ينفر الناس من الثرثار والمتشدد، ويبغضونهم، ويكرهون مجالستهم.



عِظَم أَجْرِ حُسْنِ الْخَلْقِ

عن عائشة رضي الله عنها
قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ
خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:

سبق التعريف بها في الدرس الخامس.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
المتنفل بالصلاة.	القائم



من معاني الحديث وارشاداته



- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من نتائج حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس.
- ٣- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب ذوي الأخلاق الحسنة، واحذر من الأخلاق السيئة، ومصاحبة ذوي الأخلاق السيئة.
- ٤- من معاني حسن الخلق: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

نشاط

علام يدل بُلُوغُ صاحب الخلق الحسن منزلة مَنْ يقوم الليل ويصوم النهار؟
يدل على عظيم أجر صاحب الخلق الحسن عند الله تعالى.

تطبيقات سلوكية

● أَحْسَنُ خُلُقِي ؛ لأكون قريباً من النبي ﷺ في الآخرة، وأبلغ درجة الصائم القائم.



من ما الأجر المترتب على حسن الخلق.

حسن الخلق عبادة تقرب صاحبها إلى الله عز وجل، وتجعله من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة ومن يصوم النهار تطوعاً.

ملاحظاتى